

قصيدتان

- ٤ -

مطر هادىء .. وحزن بعيد
اننا الآن لا نغني عن الهوى
لا يعند النجوم اطفالنا في الليالي
كل وجه ينام في دماه وحيدا
ساكنا وحشة الشوارع والابواب ..
بين اللظى وطعم الرماد
مطر ساكت ... بعيد ، بعيد
موحش .. موحش وموت جديد
أفهدا هو اختيار بلادي؟؟

* * *

ايها الليلك الذابل ارفع غطاءك
اننا قادمون كي نتعلم !!!

نيسان ١٩٧٢

٢ - رسالة الموت من الخالصة

ايها الحزن كن قاطعا .. صامتا ..
ايها الصوت كن جارحا .. مستقيما ...
آخر الكلمات الجميلة اعطيك يا وطن الدمع :
« حيي .. دمي .. واقترابي .. وموتي »
ايها الصوت كن جارحا ..
جارحا .. وانتشلنا !
نضرب الآن للنار موعدها !
بانتظارك كل الذي تعرف الارض من كربة في الولادة
والحصار يمد السلاسل حولك !
ما دام ان الحراب تريدك ..
كل الحراب تريدك ..
كل السياط تريدك ..
كن جارحا .. جارحا ، مستقيما .
وامتلك موتك الآن يا قلبي المستعين بكل التذكر عن
وطن لا يموت

١ - موسيقيا جنازية للنهر البارد (٢)

- ١ -

الشبابيك في الظلام استراحت
بين طعم اللظى ، وطعم الرماد
نلتقي آخر الهوى ..
في ثوان بين العناق وبين النار والشوق ..
نلتقي .. يا بلادي !

- ٢ -

مطر هادىء .. وشوق بعيد
ايها الليل الذابل ارفع غطاءك
وليكن للزيارة القصيرة . درب
وليكن للشهود تمثال حب
اننا قادمون كي نتعلم !!

- ٣ -

نلتقي آخر الهوى ..
آه .. ما انت يا امرأة اعلنت وجهها؟ ..
والاحاديث تدعيها .. وتمضي ..
آه .. ما انت يا صببة هذا النهر؟ .. مذبوحه لا
تموت؟!
كلما حاصروا نبضها تزيد عناق النار حبا
ورحلة الخوف حبا؟!
وراء الدموع صدر طعين ..
وطن يعرف المراثي كثيرا ..
وانتظار معطل .. وسكوت !!

(٢) نهر البارد مخيم فلسطيني في شمال لبنان قامت عليه
اسرائيل بغارات وحشية .

اتذكر يا قلبي التاعس المشتهي؟؟
كان في كل ارضة الارض ظل يودعني .. واشتهاء
يدمر خوفاي :

« أريد بلادي البعيدة ! »
كان موتي على كل احجارها يتحدى انتمائي اليه
وانا عاشق ، عاشق !. دمائي قصيدة !!
أتذكر يا قلبي التاعس المشتهي ؟
كان بيني وبين المحبة منفي ..

واهل يديرون وجهي الى النار حين
تضيق السياسات عنهم
حين لم يبق الا صدى الامنيات الدليلة
أتذكر يا قلبي التاعس المشتهي؟؟

* * *

كل حب يضع اذا لم تكن هذه النار سيدة الكلمات
الجميلة !!

* * *

تستعد الاساطيل !!
كن جارحا ايها الصوت .. « فالقاصد
البيابوي » يعزي ..
المحبة للقائلين الفزاة !..
الدم العربي يسيل بعيدا ، ولا من يعزي
به !!

الدم العربي له ذكريات المنافي ..
له ذكريات السجون ..
له ذكريات الدمار
والاساطيل تخترق المتوسط ..

كل الحقائق تحمل اشلاءنا وتساوم ..
كل الفنادق تكبر كي نستحيل الى كلمة في
قرار

ونريد الحياة .. نريد الحياة .. نريد الحياة
ولهذا نفجر في كربة الارض دفع الاذلاء كي تسقط
الكلمات الدليلة
ولهذا نغادر ..

كي تصبح النار سيدة الكلمات الجميلة

دمشق - نيسان ١٩٧٤

وامتلك عنفوان اقترابك من رعشة الحلم !!
موت الخناجر في الظهر ،
او موت ترنيمة النار وجها لوجه !!
تسافر في كربة الارض .. او تستقيل !!
نحن نعرف ان اللغات تزورنا .. والحقائب تطلب ان
تحتويها

ولهذا نهاجر في شفرة الموت كي تسقط الكلمات
الدليلة ...

والاختيار الدليل

ولهذا نفجر في كربة الارض عاصفة المستحيل !!

* * *

ان موتي على شفتي !
والتراب يدمرني باشتياقي اليه
كن محبا تكن اول الشهداء !..
أعريك ايها النار من كل ما قالت اللغة الكاذبة
ان موتي على شفتي ..

والمدائن تزهو وتكبر ..

وحدي بلا مدن او وطن

والتراب يلوح على كل خارطة ، متعبا ..

وانا صورة الفرخ الغاضبة

كن محبا تكن وطنا للذين يريدون وجها ، وظلا ،
وخبزا

كن محبا تكن اول الشهداء ..

فعلق دموعك !!..

ولتشهد النار : « انا انتمينا لها ..

وحملنا التراب على دمنا جمره لاهبة ! »

* * *

اقفلوا ساحل الوطن المستباح وغطوا دمانا بكل
السياسات ..

واللاجئون يضيعون فوق الخرائط شرقا وغربا

افتعرف يا قلبي التاعس المشتهي كيف يأتي الوطن؟!
كان بيتي حراما علي ..

مشاعا لكل الفزاة ..

أتذكر يا قلبي التاعس المشتهي ؟

كان مهر التذكر يحمل فارسه ويقادر نحو الحليل ..